[212] عليه وعلى آبائه الطاهرين، وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات، فقال ما هذا لفظه: ذكر محمد بن أبى الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد جعفر الدهان، إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال: قال: مل (1) بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك وقد صلى به أمير المؤمنين صلوات ا عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينا نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم دخل وصلى ركعتين أطال فيهما، ثم مد يديه فقال: وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره، ثم قام إلى راحلته وركبها. فقال لي أبو جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو ؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدنا كا من أنت ؟ فقال: ناشدتكما ا من تريانى ؟ قال ابن جعفر الدهان: نظنك الخضر، فقال: وأنت أيضا ؟ فقلت: أظنك إياه، فقال: وا إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه عليه السلام: اللهم يا ذا المن السابغة، والالاء الوازعة والرحمة الواسعة، والقدرة الجامعة، والنعم الجسيمة والمواهب العظيمة، والأيادي الجميلة، والعطايا الجزيلة، يا من لا ينعت بتمثيل، ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا (2) من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصور فأتقن، واحتج فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، ومنح فأفضل. يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار، ودنا في اللطف فجاز هواجس (3) الأفكار، يا من توحد بالملك (4) فلاند له في ملكوت سلطانه، وتفرد

_____ 1 - مر (خ ل). 2 - ويا (خ ل). 3 - الهاجس ج هواجس: ما وقع في خلدك. 4 - في الملك (خ ل). _____